

بمشاركة مشائخ ووجهاء اليمن

اليمن تشهد أعظم اصطفاةً وطنية ضد الإرهاب



أكد اللقاء الموسع لمشائخ ووجهاء ومنظمات شعبنا اليمني المناضل حققها بتضحيات عالية وأن الحفاظ عليها واجب كل يمني شريف، معتبراً ما خرج به مؤتمر الحوار الوطني في التأكيد على وحدة الوطن وإيجاد صيغة للتقسيم الإداري الجديد "الأقاليم" سيؤدي إلى عدالة في توزيع السلطة والثروة بين أبناء الشعب وسهولة في وصول الخدمات والتنمية في ظل وطن واحد ودولة واحدة.

واستغرب مشائخ اليمن ومنظمات المجتمع المدني وضع اليمن تحت البند السابع في الوقت الذي أنهى مؤتمر الحوار الوطني أعماله بتوافق وطني كبير ومباركة دولية غير مسبوقه، ودان كل الجهود التي سعت إلى ذلك، محذراً من أي جهود ومساسع تهدف إلى الانحراف بتنفيذ مقررات مخرجات الحوار الوطني والمماطلة في تنفيذها وفق برنامج زمني محدد ومعلن، مع أهمية احترام نصوص ومضامين الدستور النافذ والمبادرة الخليجية وألبيتها التنفيذية خلال هذه الفترة.

كلمة اللجنة التحضيرية:

قطر أزهدت أرواح اليمنيين ونطالب القيادة السياسية بقرار مماثل لدول الخليج



الشيخ/ الشايف

وفي هذا السياق أكد الشيخ محمد بن ناجي الشايف رئيس اللجنة التحضيرية للقاء الموسع بأن المرحلة الدقيقة التي يمر بها اليمن تقتضي تضامناً من الجهود من أجل الحفاظ على أمن واستقرار وحدة الوطن ومكتسباته، وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني التي تم التوافق عليها وعلى قاعدة التوافق السياسي واتفاق التسوية المتمثل بالمبادرة الخليجية وألبيتها التنفيذية المزمعة، ورفض كل المحاولات التي تريد استمرار تنقل البلد من أزمة إلى أزمة.. وقال في كلمته التي ألقاها باسم اللجنة التحضيرية: إننا ندعو الجميع للعمل بروح وطنية مخلصه ومسؤولة من أجل إيقاف الصراعات التي بدأت تأخذ طابعاً طائفياً ومذهبياً خطيراً.. وهو ما يحتم على الجميع العمل على درء أخطار هذا الصراع الدخيل على مجتمعنا، ومنع الانزلاق إلى قعر الفتن.. ونوه الشيخ محمد الشايف بأن القبيلة والمجتمع اليمني كان وما زال يقدم أنموذجاً فريداً في إدارة الحوارات وإيقاف الاحتراب القبلي والسياسي وحل القضايا الشائكة.. مشيراً إلى أننا اليوم بحاجة إلى هذا الدور وأحياء القيم العظيمة والعادات والتقاليد للقبيلة التي مثلت أنموذجاً في الكرم والشهامة والنخوة وإصلاح ذات البين واحترام عصمة الدماء والأرواح، والحفاظ على المصالح العليا للوطن.

وأضاف: لقد تابعنا جميعاً ما شهدته اليمن منذ أزمة 2011م العصيبة التي عصفت بالوطن والشعب، وماراها من تدخلات سافرة من قبل بعض القوى الخارجية، وللأسف أن قطر عدت على دعم بعض الأطراف بالمال والسلاح وأدعت صراعات عبثية أدت إلى إزهاق الأرواح وإراقة الدم اليمني.. وجددت في سبيل مشاريعها الفوضوية وأجندتها المشبوهة جماعات التطرف والإرهاب وخصوصاً تنظيم الإخوان المسلمين.. والتي راحت مليشياًتها تنهب المعسكرات وتهاجم مواقع ومقرات الجيش والامن وتستهدف أبناء وكوادر مؤسساتي القوات المسلحة والامن الذين استشهد وخرج منهم الألاف. وشدد الشيخ محمد بن ناجي الشايف على ضرورة التصدي لمشروع الفوضى والإرهاب والتخريب.. وقال: لا بد أن نساهم جميعاً في إيقاف العبث بمقدرات ومكتسبات شعبنا، ومستقبل أجياله.. ووضع حد لمسلسل التدهور الأمني والاقتصادي.. مؤكداً بأن على السلطة البدء في اتخاذ قرارات جريئة وشجاعة، ومحاسبة كل المتورطين في دعم وتشجيع العمليات الإرهابية التي راح ضحيتها خبرة أبناء الوطن من جنود وقيادات عسكرية وسياسية.. وكذا الوقوف بمسؤولية أمام كل المتورطين في نفيج جمرات الفتن المذهبية وإيقاد صراعات حروب جديدة بين «جماعة

الأخوان المسلمين ممثلة بحزب الإصلاح» و«الجماعة الحوثية».. وأوضح الشيخ محمد بن ناجي الشايف أن مشروع الفوضى الذي تموله قطر في المنطقة والذي تنبئه له المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين، وهو ذات المشروع التدميري الذي موله المال القطري وزرع الشقاق والخلاف بين أبناء اليمن.. تحت

غطاء ما يسمى الربيع العربي.. والذي تنبئه له الرئيس السابق - رئيس المؤتمر الشعبي العام الزعيم علي عبدالله صالح، وكشف زيف مشروع القحط الذي هب على المنطقة، وحذر منه وسارع إلى الدعوة إلى الحوار وتخلي عن حقه في الحكم وأشراف على صياغة المبادرة الخليجية وألبيتها التنفيذية.. وتحديد مسار الخروج من الأزمة وحقق دماء اليمنيين.. وقدم بذلك درساً وطنياً بالغاً في معانيه ودلالاته.. تمنى أن يتعلم منه الأخرون.

وزاد ما تأسف له أن مشروع الفوضى مازال يحاول أن يمر مشاريع مشبوهة ويلتفت على التسوية السياسية.. مازال أزمم الإرهاب يخترعون مشاريع جديدة للفوضى والقتال العبيث وإراقة المزيد من الدماء اليمنية.

وأعلن الشايف ترحيب ومباركة وتأييد مشائخ ووجهاء اليمن لقرار الأشقاء في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين، بسحب السفراء من دولة قطر.. وإننا إذ نشتم هذا القرار الشجاع في وجه مشروع الفوضى والفتنة.. والحريص على وحدة وتماسك الشعوب العربية وحمليتها من مخططات خبيثة.. فإننا نطلب القيادة اليمنية بسحب السفير اليمني من الدوحة نظراً لما لحق ببلادنا من أذى وضرر من هذه الدولة التي باتت معزولة من محيطها الخليجي والعربي.. بفعل ما أقترفته بحق الشعوب العربية ووضع حد لاختطاف القرار اليمني من يد جماعة الإخوان المسلمين التي تعرت أمام الشعب..

وبين الشايف في ختام كلمته أن دعوة مشائخ ووجهاء اليمن للوقوف مع الصف الخليجي والعربي جاءت انطلاقاً من العلاقات التاريخية الوطيدة التي تجمع شعبنا اليمني مع الجيران في المملكة العربية السعودية ودول الخليج، والتي لا تقف عند حدود الجيرة فقط بل تتعداها إلى وحدة العادات والتقاليد والدم والثقافة.. ولا يمكن أن يكون الشعب اليمني إلا في صف واحد مع شعوب المنطقة.. وخصوصاً المملكة العربية السعودية وقيادتها الرشيدة التي بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز صاحب الأيدي البيضاء في دعم اليمن والوقوف مع شعبنا في مختلف الظروف والتحديات..

في بيان صادر عن

الترحيب بمواقف مصر والسعودية والإمارات والبحرين تجاه

وقوف مشائخ وأعيان اليمن إلى ج

التحذير من محاولات عرقلة تنفيذ

ضرورة نزع سلاح كل الميليشيات واستعادة أسلحة الدولة المنهوبة من جميع الأطراف

أيد مشائخ ووجهاء اليمن ورؤساء وممثلو منظمات المجتمع المدني القرارات والإجراءات التي اتخذتها مصر والسعودية والإمارات والبحرين لمواجهة الإرهاب وداعميه ومموليه.. وأكد اللقاء الموسع لمشائخ ووجهاء اليمن ومنظمات المجتمع المدني أن مصلحة اليمن واليمنيين مع أشقائهم الذين يصطفون اليوم لمواجهة الإرهاب وجرائمه، والتأكد اللقاء الموسع أداء الحكومة اليمنية وصمتها وعدم مبادرتها لمواكبة وموازرة الاصطفاة العربية ضد الإرهاب.. جاء ذلك في البيان الختامي للقاء الموسع لمشائخ ووجهاء اليمن ومنظمات المجتمع المدني الذي انعقد السبت في صنعاء..

«الميثاق» تنشر نص البيان:

دعوة جميع الدول إلى اتخاذ مواقف جادة وصارمة تجاه الدول والمنظمات والأفراد المحتضنة والممولة للجماعات الإرهابية

الحمد لله القائل: «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام، وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد، وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبس المهاد» صدق الله العظيم

والصلاة والسلام على القائل: «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه»..

وانطلاقاً من المصلحة الوطنية العليا، واستشعاراً بالواجب الوطني تجاه الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية والتنموية المتدهورة التي آلت إليها في الآونة الأخيرة وشكلت في مجملها بيئة خصبة لتنامي الإرهاب واتساع رقعته، جراء فشل حكومة الوفاق الوطني وعجزها عن القيام بأبسط واجباتها.. لكل ذلك وتحت شعار «معا نحن اصطفاف وطني واسع لمواجهة الإرهاب بكافة بؤره وأشكاله» تداعى ممثلو مشائخ وأعيان ووجهاء اليمن ومنظمات المجتمع المدني للوقوف أمام التطورات المتلاحقة التي تعتمل في الساحة الوطنية، وفي مقدمة ذلك أفة الإرهاب التي أهدت الأضرار بالوطن ومقدراته، بمساندة مباشرة وغير مباشرة من بعض القوى السياسية والمليشيات المسلحة والجماعات الحاضرة للإرهاب والداعمة له بأي صوره كانت وباتت تهدد السلم الاجتماعي وتقدر بانهميار الدولة -لا سرح لله.

كما وقف اللقاء الموسع أمام مخرجات الحوار الوطني الشامل التي تم التوصل إليها بتوافق وطني غلب فيها الجميع مصلحة الوطن دون غيرها، مشدداً في الوقت ذاته على الالتزام بتلك المخرجات وعدم الخروج عليها في إطار استكمال بنود المبادرة الخليجية وألبيتها التنفيذية وقراري مجلس الامن «2014-2015» وربما يضمن ترجمة تلك المقررات إلى الواقع العملي بخطى حثيثة ووعي مستنير دون تسويق أو انحراف.

إن الحكمة اليمنية التي جسدها أبناء الوطن قاطبة خلال الأزمة السياسية والتي جنبت الوطن ويلات الانزلاق صوب حرب أهلية، وصولاً إلى مؤتمر الحوار الوطني ونجاحه، تتطلب دون ريب الاصطفاف الوطني الواسع لمواجهة الإرهاب ونبذ التطرف الذي عانى ويعاني منه الوطن، والتطرف وكل أشكال المناطقية والطائفية المنبوذة، ومقارعة الفساد والمفسدين وأن تنهج في سبيل ذلك نهج أشقائنا في جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين وغيرها من البلدان التي سجلت مواقف قومية واتخذت قرارات شجاعة بخوض معركة شرسة في مواجهة الإرهاب وتخفيف منابعه.

إن اللقاء الموسع قد وقف بكل مسؤولية أمام المشهد الوطني وما تشهده الأمة العربية من تطورات وتناول كل ذلك بالنقاش

الشعب اليمني من المدنيين الامنين واقتحام وتدمير المنشآت العامة وكذا الاعتداء على المنشآت النفطية والغازية وتفجير خطوط أبراج الكهرباء، وأعمال العنف التي تزيد وتيرتها باستمرار.

3- يستنكر اللقاء كل مظاهر الاختلالات الأمنية الحاصلة كقطع الطرقات وتفشي ظاهرة الصراعات المسلحة وأعمال القتل في مختلف مناطق الجمهورية وغيرها من الممارسات الإرهابية والإجرامية، ويؤكد اللقاء على أهمية اضطلاع الدولة بدورها في حفظ الأمن والاستقرار والسكينة العامة وتحمل مسؤوليتها الكاملة في ضبط كل من يقدم على مثل هذه الأعمال الإرهابية والإجرامية وتقديمهم للفضاء لينالوا جزاءهم العادل.

4- يستنكر اللقاء الدور السلبي والضعيف للحكومة وتصلعها عن القيام بدورها في الجانب الأمني والاقتصادي والتنموي.. وفي هذا الصدد يؤكد اللقاء على حتمية التزام الحكومة بواجبها ومسئوليتها الكاملة وفقاً لتعهداتها وما يملبه عليها الدستور والتشريعات النافذة وبرأ بالقسم الذي أقسموا على أنفسهم وبما يلي كل احتياجات المجتمع في كل الجوانب بعيداً عن الولادات الحزبية الضيقة وتغليب الانتماء السياسي على الانتماء الوطني.

5- يستغرب اللقاء وضع اليمن تحت الفصل السابع في الوقت الذي أنهى مؤتمر الحوار الوطني أعماله بتوافق وطني كبير ومباركة دولية غير مسبوقه، ويدين كل الجهود التي سعت إلى ذلك.. وفي هذا الصدد يحذر اللقاء من أي جهود ومساسع تهدف إلى الانحراف بالمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني والمماطلة في تنفيذها وفق برنامج زمني محدد ومعلن، مع أهمية احترام نصوص ومضامين الدستور النافذ والمبادرة الخليجية وألبيتها التنفيذية خلال هذه الفترة.

6- يدين اللقاء كل محاولات جر البلاد إلى دائرة العنف وإثارة النزعات المذهبية والطائفية والجوهرية واستخدام العنف كوسيلة بلوغ أهداف سياسية، ويدعو كافة القوى والتنظيمات السياسية إلى تغليب لغة الحوار لحل كل مشاكلها.. ويستنكر مواقف بعض القوى السياسية التي شاركت في مؤتمر الحوار الوطني ثم انتقلت إلى ميادين القتال.

المستفيض والمسئول.

وقد خرج اللقاء بالقرارات والتوصيات التالية:

1- يؤكد اللقاء بأن الوحدة اليمنية هي أعلى مكتسبات شعبنا اليمني المناضل حققها بتضحيات عالية وأن الحفاظ عليها واجب كل يمني شريف وفي هذا الصدد فإن المجتمعين يعتبرون ما خرج به مؤتمر الحوار الوطني في التأكيد على وحدة الوطن وإيجاد صيغة للتقسيم الإداري الجديد «الأقاليم» سيؤدي إلى عدالة في توزيع السلطة والثروة بين أبناء الشعب وسهولة في وصول الخدمات والتنمية في ظل وطن واحد ودولة واحدة.

2- يدين المشاركون في اللقاء الموسع الأعمال الإرهابية بكل أشكالها وأنواعها المتمثلة في استهداف منتسبي القوات المسلحة والامن وأبناء

نحذر من استمرار تسخير أجهزة الدولة وخطابها الإعلامي لصالح طرف سياسي وإثارة النزعات المذهبية لتحقيق أهداف حزبية

